[28] في منافه ينظر إلى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لابد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتبت الله لك فيها من الثواب العظيم فأنك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنه فانتبه الحسين (ع) من نومه فزعا مرعوبا فقص روءياه على اهل بيته وبنى عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ولا اكثر باك ولا باكية منهم ولما عزم الحسين عليه السلام على الخروج من المدينة مضى في جوف الليل ألى قبر أمه فودعها ثم مضى إلى قبر اخيه الحسن (ع) ففعل كذلك وخرج معه بنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفيه فأنه لما علم عزمه على الخروج من المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له يا اخى انت احب الناس الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك من سادات اهل الجنه تنح ببيعتك عن يزيد وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث رسلك إلى الناس فادعهم إلى نفسك فأن بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله